(573) انغلقي، ورفعت (الابواب) لان تقديره مفتحة لهم ابوابها، فدخلت الالف واللام بدلا من الاضافة، كما يقولون: مررت برجل حسنة عينه قبيح أنفه يريدون قبيح الانف - ذكره الفراء - وقال الزجاج: تقديره مفتحة لهم الابواب منها، ولو نصب (الابواب) لجاز، كقول الشاعر: فما قومي بتغلبة بن سعد * ولا بفزارة الشعث الرقابا هذا على شبه المفعول. ثم وصف تعالى الذين يحصلون في الجنة فقال * (متكئين فيها على الارائك) * فالاتكاء الاستناد إلى المساند، ومنه الوكاء لانه يستمسك به ما في الوعاء * (يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب) * أي يستدعون الفواكه للاكل والشراب للشرب * (وعندهم قاصرات الطرف اتراب) * يعني قصرن على ازواجهن فمالهن في غيرهم بغية، فالقاصر نقيض المادّ، يقال هو قاصر طرفه عن فلان ومادّ عينه إلى فلان قال امرؤ القيس: من القاصرات الطرف لودب محول * من الذر فوق الاتب منها لاثرا (2) والاتراب الاقران على سن واحد ليس فيهن هرمة ولا عجوز. قال الفراء: لا يقال الاتراب إلا في الاناث، ولا يقال في الذكران قال ابن أبي ربيعة: ابرزوها مثل المهاة تهادى * بين عشر كواعب اتراب (1) والترب اللذة وهو مأخوذ من اللعب بالتراب. وقيل: اتراب على مقدار سن الازواج من غير زيادة ولا نقصان. ثم قال تعالى * (هذا ما توعدون) * فمن قرأ بالتاء فعلى انه يقال لهم ويخاطبون بهذا القول. ومن قرأ بالياء فعلى الخبر عن حالهم * (ليوم الحساب) * يعني يوم الجزاء. ثم قال تعالى * (إن

---

(1) ديوانه 91 * (شرح السندوسي) * (2) ديوانه 59 * (دار بيروت) * (*)